رئيس بنك اللبناني للتجارة BLC Bank موريس صحناوي

--------------

**لمسنا إشارات تنويه عالية**

**لنجاح برنامج دعم المرأة**

--------------------

**مرّة جديدة، يثبت البنك اللبناني للتجارةBank BLC تميزه في ادارة المبادرات التي تهدف إلى دعم قدرات المرأة اللبنانية من خلال مبادرة (We Initiative) التي أطلقها قبل ثلاث سنوات كجزء من برنامج دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة SMEs. أظهرت مشاركة رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لـ BLC Bank موريس صحناوي في المنتدى السنوي لمبادئ تمكين المرأة (UN Weps) الذي استضافه مقر الأمم المتحدة في نيويورك على إبداع وتفوق المصرف في هذا المجال. شارك صحناوي إلى جانب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والسناتور هيلاري كلينتون وداعمين اساسيين لحقوق المرأة كالشخصية الوحيدة وأول رئيس تنفيذي لمؤسسة مصرفية من منطقة الشرق الأوسط يوقع ويلتزم مبادئ تمكين المرأة ورائداً بالخطة الاستراتيجية التي اعتمدهاBank BLC لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومن ضمنها دعم المرأة.**

ما هي الانطباعات التي حملها موريس صحناوي من نيويورك؟ وما هي النتائج التي حققتها استراتيجية المصرف التي بدأت قبل نحو 5 سنوات؟ ما هي الآفاق المرجوة للسنوات المقبلة. هذه الأسئلة كانت موضوع حوار بين رئيس مجلس إدارة ومدير عام **BLC Bank** ومجلة **الاقتصاد والأعمال اللبنانية** و كانت حصيلته في الآتي:

**برنامج الـ SMEs**

أكد صحناوي: "إن مشاركة الـ **BLC Bank** في نيويورك لتبادل الخبراتعلى مبادئ تمكين المرأة، يعود إلى جدارة المصرف في إدارة برنامج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومبادرات المرأة. ونحن فخورون بأننا رواد في هذا المجال وحيازتنا على مكانة لم يأخذها أحد آخر بعد في المنطقة".

وأضاف: "كنا ندرك من اليوم الأول إيجابيات وسلبيات استراتيجية دعم هذه البرامج، فإيجابيات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تكمن في تنوعها حيث تشمل كل القطاعات باستثناء التطوير العقاري، كما تكمن في هامش الربح العالي نسبياً، ولكن في المقابل ثمة سلبيات في كون هذه المؤسسات لا تقوى على مواجهة أي تراجع قوي في الاقتصاد العام".

وتابع: "وضعنا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هدفاً أساسياً من أهداف استراتيجيتنا وكان لا بد أن نُعدّ العدّة اللازمة من أجل تحقيق هذا الهدف. وصادف في ذلك الوقت حصول تعاون مع مؤسسة التمويل الدولية **IFC** التابعة للبنك الدولي والتي تحمل أهدافاً تتعلق بتنمية اقتصادات البلدان النامية، ولما تلاقت الأهداف تم اختيارنا من جانب الـ **IFC** التي عملت معنا على مدى 12 شهر حيث أضفنا إلى معرفتنا وخبرتنا خبرتها الواسعة. كذلك ولدت من رحم هذه العلاقة مع الـ **IFC** فكرة تشجيع ودعم المرأة لدخول سوق العمل، وبعد دراسة معمقة تشير إلى أن إسهام المرأة في الإنتاج مناصفة مع الرجل يحقق نمواً اقتصاديا يزيد على **20%،** بات موضوع المرأة في صلب مشروع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وعلى هذا الأساس أعددنا برنامجاً خاصاً بها، We Initiative، الذي يتضمن مجموعة من الخدمات المالية والغير مالية الموجهة للمرأة بهدف المساهمة في تنمية علومها وخبراتها، وتطوير حياتها المهنية والشخصية من خلال الدورات التدريبية وورش العمل التعليمية، وفعاليات التواصل، والخدمات الاستشارية بما في ذلك المنصة الالكترونية المبتكرة www.we-initiative.com

**إلى نيويورك**

وعن المشاركة في المنتدى السنوي لمبادئ تمكين المرأة في نيويورك، لفت صحناوي إلى ان: "برنامج دعم المرأة قد بدأ قبل نحو **3** سنوات حيث تحول الـ**Bank BLC** إلى منصة لدعم المرأة ليس فقط من ناحية توفير القروض والتسهيلات لها، بل من خلال حزمة من الخدمات تشمل توفير النصح والاستشارة لها وتقييم مشروعها ومساعدتها في توفير دراسات الجدوى والتدفقات المالية والإدارة والتسويق وغير ذلك. وكان البنك رائداً في هذا المجال على مستوى المنطقة، كما زودنا بعض المصارف الأخرى في المنطقة بما اكتسبناه من خبرة في هذا المجال".

وأضاف: "لهذه الاعتبارات، جاءت دعوتي إلى نيويورك للمشاركة في المنتدى السنوي لمبادئ تمكين المرأة، حيث عرضت تجربتنا في هذا المجال وما حققناه خلال هذه الفترة القصيرة كما عرضت الصعوبات التي واجهتنا خلال هذه المرحلة، مع التأكيد على المضي قدماً في هذا البرنامج.

**تحقيق إنجازات**

ويقول صحناوي أن المشاركة في منتدى الأمم المتحدة لتمكين المرأة أتاحت الفرصة أمام الـ **BLC Bank** لعرض الإنجازات التي تحققت حتى الآن والتي لقيت تقديراً من قبل المشاركين. ورداً على سؤال عدد الإنجازات المحققة من خلال الآتي:

أولاً: السعي إلى تحقيق مناصفة بين الرجل والمرأة على مستوى الإدارة العليا في المصرف. فحالياً، بات للمرأة حصة مركزين من أصل **7** مراكز، والسعي مستمر لتحقيق هذه المناصفة.

ثانياً: خلال ثلاث سنوات، زاد عدد الملفات العائدة إلى شركات تملكها السيدات بنسبة **69%**. وهي تشمل حصراً الشركات التي كان للمرأة دور أساسي في تأسيسها وانطلاقتها.

ثالثاً: أجرى المصرف دورات تدريبية لكل موظفي البنك حول كيفية التعامل مع المرأة وإعطائها الأهمية اللازمة والنظر إليها على أنها جديرة بالاحترام والاهتمام وتمتلك كفاءة موازية لكفاءة الرجل. ويعطي صحناوي أهمية خاصة لذلك من أجل ترسيخ ثقافة جديدة لدى الموظفين حول المرأة.

رابعاً: وجدنا حلاً للمرأة التي لا يجيز لها القانون حق فتح حساب مصرفي باسم أولادها القاصرين. وقد اكتشفنا ذلك من خلال عملنا، وإصرارنا على إيجاد حل قانوني يسمح للمرأة بذلك. والمصرف يمارس ذلك بصورة باتت معروفة. وهذا الأمر كان موضع تقدير خاص من قبل المشاركين في المنتدى العالمي.

خامساً: النجاح الكبير الذي حققته جوائز The Brilliant Lebanese Awards التي أطلقها المصرف قبل ثلاث سنوات سواء من حيث تزايد عدد المرشحات لنيل الجوائز، أو من حيث نوعية المشاريع المقدمة. ويقول صحناوي: "في السنة الأولى كنا نجد صعوبات في اختيار المشاريع المؤهلة، لكننا في الدورة الثالثة بات الاختيار أكثر صعوبة نتيجة ارتفاع مستوى نوعية المشاريع المشاركة.

وخير دليل على ذلك أن إحدى الشركات التي وصلت الى النهائيات بجائزة المرأة ارتفعت عائداتها بعد عامين من مشاركتها من 35 الف دولار إلى مليون دولار... وقد باتت جوائز**Bank**  **BLC** بمثابة "أوسكار" يسعى إليه المشاركون والمشاركات في هذه المسابقة.

**صدى هذه النجاحات**

والواقع أن هذه النجاحات التي **حققهاBank** **BLC** خلال فترة قصيرة، كان لها صداها الإيجابي لدى منتدى مبادئ تمكين المرأة وسائر الهيئات الدولية الناشطة في هذا المجال. فكيف تترجم هذا الصدى؟ يشير صحناوي إلى الآتي:

أولاً: كان المصرف ممثلاً لدى مجلس إدارة التحالف المصرفي العالمي (Global Banking Alliance) من أجل المرأة بالسيدة تانيا مسلم، التي اختيرت عضواً في مجلس إدارة موسع يمثل مختلف المناطق في العالم. إلا أن ما حصل مؤخراً، هو اختيار تانيا لرئاسة مجلس إدارة هذا التحالف، وهذا لا شك يعكس مدى التقدير للجهود التي قام بها المصرف. تجدر الاشارة الى أن GBA هو تحالف دولي يجمع بين البنوك والمؤسسات المالية المهتمة بتمكين المرأة والمساهمة في طرح برامج مالية خاصة بها . وقد انضم BLC Bank الى هذا التحالف في عام 2012 كأول بنك من لبنان ومنطقة الشرق الأوسط ، وأول بنك يلتزم بمبادئ تمكين المرأة التابع للأمم المتحدة.

ثانياً: لكن الصدى الأهم لنجاح **Bank** **BLC** جاء من مجلة **The New Economy** التي نشرت تصنيفاً لأهم **10** شركات عالمية بذلت جهوداً في سبيل دعم المرأة. وقد جاء **Bank** **BLC** في عداد هذا التصنيف إلى جانب شركات عالمية كبرى مثل: كوكاكولا، كيوتل، غولدمان ساكس، كارتييه وغيرها. وفي تعليقه على ذلك قال الصحناوي: أعتقد أن تصنيفنا في هذا المستوى يكتسب أهمية خاصة إذ إن إمكاناتنا المالية لا تتناسب مع قدرات تلك الشركات العالمية. كما أظن أن هذا التصنيف أخد في الاعتبار كون برنامج دعم المرأة يندرج ضمن برنامج أوسع اعتمده المصرف لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام. كذلك أخذ في الاعتبار أهمية ما حققناه في بلد يمر بظروف اقتصادية غير ملائمة وفي مجتمع لا تزال المرأة تواجه فيه قيوداً على أكثر من صعيد، وتطالب بتشريعات تحقق مساواتها في الكثير من المجالات.

**تعميم اقتصاد المعرفة**

وفي سياق الحديث عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والدور الرائد الذي يلعبه **Bank** **BLC**، تناول الحوار في جانب منه، التعميم الرقم **331** الصادر عن مصرف لبنان المتعلق بدعم شركات اقتصاد المعرفة من خلال مساهمة المصارف في رساميلها (**Equity**) بدلاً من الإقراض (**Loans**). وقال صحناوي: "لا شك أن مبادرة مصرف لبنان هي على جانب كبير من الأهمية، لكن ثمار هذه المبادرة تستلزم وقتاً، وإن كانت بوادرها الأولى بدأت تظهر.

وتابع: نحن في **Bank** **BLC** لم نرغب في التعامل مع التعميم من خلال صناديق الاستثمار (**Funds**) التي تأسست بمساهمة حصرية من المصارف. وباستثناء مساهمة محدودة مع أحد هذه الصناديق، Berytech، آثرنا التعامل مباشرة مع أصحاب المشاريع والأفكار المتعلقة بشركات اقتصاد المعرفة. فنحن لدينا خبرتنا في هذا المجال وقد كونا الكادر المؤهل للتعاطي مع مدرجات التعميم الذي يفرض المساهمة في رأس المال وليس الإقراض المصرفي.